

## لماذا تتداخل أوروبا

سمعت بعض الناس يتسألون لماذا تتداخل أوروبا ، وخصوصاً إنكلترا فى سياسة تركيا الداخلية . والسبب فى ذلك أن تركيا دولة ظالمة ، ولا يليق أن تبقى الأمة الشرقية تحت أحكامها ، ولكن قدر لها المركز السياسى الحالى وهو أساس المسئلة الشرقية ، وعليه اختلاف الدول ، فاقضى ذلك الاختلاف بقاء تركيا ، وبالتالي بقاء الشعب المسكين تحت نيرها ثم رأت أوروبا أن الحيوان أشد حنواً على أولاده من هذه الدولة على رعيته ، لأن كل حيوان

## لماذا تتداخل أوروبا

سمعت بعض الناس يتسألون لماذا تتداخل أوروبا ، وخصوصاً إنكلترا فى سياسة تركيا الداخلية . والسبب فى ذلك أن تركيا دولة ظالمة ، ولا يليق أن تبقى الأمة الشرقية تحت أحكامها ، ولكن قدر لها المركز السياسى الحالى وهو أساس المسئلة الشرقية ، وعليه اختلاف الدول ، فاقضى ذلك الاختلاف بقاء تركيا ، وبالتالي بقاء الشعب المسكين تحت نيرها ثم رأت أوروبا أن الحيوان أشد حنواً على أولاده من هذه الدولة على رعيته ، لأن كل حيوان يعرض نفسه للقتل فدى لأولاده ، والدولة التركية تعرض حياة رعيته وأموالهم فدى لسلطانها ولحكامها فمنذ رأت أوروبا أن تركيا نزلت إلى درجة أخط من درجة الحيوان وجدت من الحكمة وجوب التداخل لحماية هذه الأمة وصار لها الحق أن تفعل بموجب معاهدات رسمية وهى التى تمنح أوروبا حق التداخل فأذكر للقراء بعض موادها من قبيل الفائدة التاريخية

المادة الثامنة من معاهدة باريس - إذا حدث بين الباب العالى وأحدى الدول المتعاهدة خلاف خيف منه على اختلال ألفتهم وقطع صلتهن فمن قبل ن بعد الباب العالى وتلك الدول

يعرض نفسه للقتل فدى لأولاده ، والدولة التركية تعرض حياة رعيته وأموالهم فدى لسلطانها ولحكامها . فمنذ رأت أوروبا أن تركيا نزلت إلى درجة أخط من درجة الحيوان وجدت من الحكمة وجوب التداخل لحماية هذه الأمة ، وصار لها الحق أن تفعل بموجب معاهدات رسمية ، وهى التى تمنح أوروبا حق التداخل ، فأذكر للقراء بعض موادها من قبيل الفائدة التاريخية .

المادة الثامنة من معاهدة باريس : إذا حدث بين الباب العالى وأحدى الدول المتعاهدة

خلاف خيف منه على اختلال ألفتهم وقطع صلتهم ، فمن قبل أن يعمد الباب العالي وتلك الدول المنازعة له إلى استعمال القوة والجبر يقيمان الدول الأخرى الداخلة في المعاهدة وسطاء بينهما منعاً لما يتأتى عن ذلك الخلاف من الضرر .

المادة التاسعة : سلطان الدولة العثمانية لعنايته بخير رعاياه جميعاً ، قد تفضل بإصدار فرمان غايته إصلاح ذات بينهم وتحسين أحوالهم بقطع النظر عن اختلافهم في الأديان والأجناس ، وأخذ في ذمته

المنازعة له الى استعمال القوة والجبر بقيان الدول الاخرى الداخلة في المعاهدة وسطاء بينهما منعاً لما يتأتى عن ذلك الخلاف من الضرر

المادة التاسعة . سلطان الدولة العثمانية لعنايته بخير رعاياه جميعاً قد تفضل بإصدار فرمان غايته اصلاح ذات بينهم وتحسين احوالهم بقطع النظر عن اختلافهم في الاديان والاجناس واخذ في ذمته مقصده الخيري نحو النصارى القاطنين في بلاده

بروتوكول لندن سنة ١٨٧٧ « ان من لوازم دوام الاتفاق بين الدول لاجراء الصلح في الشرق هو تحقيق المنفعة التي قصدوها لتحسين احوال النصارى سكان تركيا » . . . . « فاذا خابت آمال الدول مرة اخرى ولم تحسن حال رعية السلطان على وجه يمنع من اعادة الارتباكات التي تتعاقب في الشرق وتكدر الامور السلم فيه ترى من الصواب ان تعلن ان مثل هذه الامور لا يناسب مصلحتها ومصصلحة اوربا عموماً . ففي مثل هذه الحال تستبقى لنفسها ان تنظر بالاتفاق في اتخاذ الوسائل التي تراها الاصلح لتأمين خير النصارى ولابقاء السلم عموماً »

مقصده الخيري نحو النصارى القاطنين في بلاده .

بروتوكول لندن سنة ١٨٧٧ : « إن من لوازم دوام الاتفاق بين الدول لإجراء الصلح في الشرق هو تحقيق المنفعة التي قصدوها لتحسين أحوال النصارى سكان تركيا » . . . . « فإذا خابت آمال الدول مرة أخرى ، ولم تُحسن حال رعية السلطان على وجه يمنع من إعادة الارتباكات التي تتعاقب في الشرق ، وتكدر أمور السلم فيه ترى من الصواب أن تُعلن أن مثل هذه الأمور لا يُناسب مصلحتها ومصصلحة أوروبا عموماً . ففي مثل هذه الحال تستبقى لنفسها أن تنظر بالاتفاق في اتخاذ الوسائل التي تراها الأصلح لتأمين خير النصارى ولإبقاء السلم عموماً » .

مادة ١٦ من معاهدة سان استفانوس التي لم تعد لها معاهدة برلين : « تعهد الباب

مادة ١٦ من معاهدة سان استيفانوس التي لم تعد لها معاهدة  
برلين - « تعهد الباب العالي حالاً باجراء الإصلاحات على  
حسب الاحتياجات المحلية في الولايات التي سكانها أرمن وتأمين  
المسيحيين من تعدي الأكراد والجراكسة » وفي اتفاق إنكلترا  
وروسيا فيما يتعلق بالمسئلة الشرقية قبل المؤتمر في ٣٠ مايو سنة  
١٨٧٨

المادة السابعة - « المواعيد المتعلقة بأرمينية (بالأناضول) التي  
تقررت في المعاهدة الابتدائية التي جرت في أيا استيفانوس لا  
تختص بالروسية فقط بل تشمل إنكلترا أيضاً »  
وفي المعاهدة الدفاعية بين إنكلترا وتركيا في ٤ جون سنة  
١٨٧٨

المادة الأولى - « إذا كانت روسيا تستولي على باطوم أو  
أردهان أو قارص أو أحدها وأرادت بعد ذلك أن تستولي على  
بعض الأراضي الكائنة في آسيا التابعة للسلطان كما تقرر أمرها  
في المعاهدة الصلحية الباتة فإن إنكلترا تتعهد بأن تتحد مع تركيا  
لحماية تلك الأراضي بقوة السلاح وفي مقابلة ذلك يعد السلطان  
إنكلترا بأن يجري في ممالكة الإصلاحات اللازمة التي سيحصل

العالي حالاً بإجراء الإصلاحات  
على حسب الاحتياجات المحلية  
في الولايات التي سكانها أرمن  
وتأمين المسيحيين من تعدي  
الأكراد والجراكسة » وفي اتفاق  
إنكلترا وروسيا فيما يتعلق  
بالمسئلة الشرقية قبل المؤتمر في  
٣٠ مايو سنة ١٨٧٨ .

المادة السابعة : « المواعيد  
المتعلقة بأرمينية (بالأناضول)  
التي تقررت في المعاهدة  
الابتدائية التي جرت في أيا  
استيفانوس لا تختص بالروسية  
فقط بل تشمل إنكلترا أيضاً .

وفي المعاهدة الدفاعية بين  
إنكلترا وتركيا في ٤ جون سنة  
١٨٧٨ :

المادة الأولى : « إذا كانت روسيا تستولى على باطوم أو أردهان أو قارص أو أحدها ،  
وأرادت بعد ذلك أن تستولى على بعض الأراضي الكائنة في آسيا التابعة للسلطان . كما  
تقرر أمرها في المعاهدة الصلحية الباتة ، فإن إنكلترا تتعهد بأن تتحد مع تركيا لحماية تلك  
الأراضي بقوة السلاح ، وفي مقابلة ذلك يعد السلطان إنكلترا بأن يجري في مملكه  
الإصلاحات اللازمة التي سيحصل الاتفاق بعد هذا بينهما على كيفية إجرائها ، وأن  
تحمي المسيحيين وغيرهم من رعاياها القاطنين في بلادها ولغاية تمكين إنكلترا من اتخاذ  
الوسائل والتدابير اللازمة لإجراء ما تعهد به السلطان رضى بأن تستولى إنكلترا على

جزيرة قبرص وتُقدِّر أمورها» .  
لهذه الأسباب وغيرها يحق  
لأوروبا أن تتداخل ، وهي منحة  
ربانية ؛ إذ أن السلطان يفتك  
برعاياه إلى الدرجة التي ملأت  
الأسماع اليوم وهو تحت عهود  
مع أوروبا ، فكيف لو كان حراً  
يفعل ما يشاء - والعياذ بالله - من  
حرية تعطى لدولة ظالمة متوحشة  
نفس وجودها على الأرض من  
براهين غضبه تعالى على  
الإنسان .

الاتفاق بعد هذا بينهما على كيفية اجرائها وان تحمي المسيحيين  
وغيرهم من رعاياها الفاطنين في بلادها ولغاية تمكن انكلترا من  
اتخاذ الوسائط والتدابير اللازمة لاجراء ما تعهد به السلطان رضي  
ان تستولى انكلترا على جزيرة قبرص وتدير امورها «  
لهذه الاسباب وغيرها يحق لاوروبا ان تتداخل وهي منحة  
ربانية . اذ ان السلطان يفتك برعاياه الى الدرجة التي ملأت  
الاسماع اليوم وهو تحت عهود مع اوربا فكيف لو كان حراً يفعل  
ما يشاء والعياذ بالله من حرية تعطى لدولة ظالمة متوحشة نفس  
وجودها على الارض من براهين غضبه تعالى على الانسان .

عدد ٥٤ ، السبت ١٢ أكتوبر ١٨٩٥ ، الإسكندرية

المبشيرة

### المسألة الأرمنية

أصبحت المسألة الأرمنية  
شغل أوروبا الشاغل ، حتى لقد  
وصل إلى ميناء منوس على أبواب  
الدردينيل أسطول البحر المتوسط  
الإنكليزي المؤلف من ١٧ دارعة ،  
وقد قالت الدايلي نيوز : إن  
اللورد سالسبوري أرسل البلاغ

### المسألة الأرمنية

أصبحت المسألة الأرمنية شغل أوروبا الشاغل حتى لقد وصل  
إلى ميناء منوس على أبواب الدردنيل أسطول البحر المتوسط  
الإنكليزي المؤلف من ١٧ دارعة وقد قالت الدايلي نيوز  
أن اللورد سالسبوري أرسل البلاغ النهائي إلى الصين على  
أثر المذابح التي حصلت فيها فليحذر السلطان عبد الحميد